[183] السيئة (1) " فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (2) " فصبر رسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى قابلوه بالعظام (3)، ورموه بها (4)، فضاق صدره فأنزل ا (5): " ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون (6) " ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل ا: " قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات ا يجحدون * ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى أتاهم نصرنا (7) " فألزم نفسه (صلى ا عليه وآله) الصبر (8) فقعدوا وذكروا ا تبارك وتعالى وكذبوه فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): لقد صبرت في نفسي وأهلي و وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم (9) إلهي، فأنزل ا: " ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب * فاصبر على ما يقولون (10) " فصبر (صلى ا عليه وآله) في جميع أحواله، ثم بشر في الائمة من عترته (11) ووصفوا بالصبر، فقال: " وجعلناهم (12) أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون (13) " فعند ذلك قال (صلى ا عليه وآله): الصبر من الايمان كالرأس من البدن (14)، فشكر ا له ذلك فأنزل ا عليه: " وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا

_____ (1) لفظة " السيئة " ليست في المصحف الشريف، ولكنه موجود في المصدرين والاية في فصلت: 34. (2) ومما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. كا. (3) حتى نالوه بالعظائم كا. (4) أي بالعظائم، وهى نسبتهم اياه إلى السحر والجنون والشعر وغيرها. (5) فأنزل ا عزوجل عليه. كا. (6) فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين، كا. أقول: الايتان في سورة الحجر: 97 و 98. (7) الانعام: 33. (8) فتعدوا. كا. أقول: هو موجود أيضا في نسخة مخطوطة من تفسير القمى. (9) على ذكر الهى كا. (10) ق: 38 و 39. (11) ثم بشر في عترته بالائمة. كا. (12) الصحيح كما في المصحف الشريف: وجعلنا منهم. (13) السجدة: 24. (14) من الجسد. كا.

_____